

## ٤- حسن الظن | قريب مجتب | رمضان ٢٤٤١ هـ

شريف علي

و اذا سألك عبادي عنني فإني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا لعلهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم.  
الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين -

00:00:00

احنا قلنا في الحلقة اللي فاتت ان الدعاء عبادة وكل عبادة لها شروط وذكرنا كلام ابن القيم المهم عن تقسيم معنى مهم في الدعاء هو  
ان احيانا يكون المشكلة مش في الدعاء نفسه المشكلة في الداعي الشخص نفسه -

00:00:38

فاحنا قلنا ان في اسباب للاجابة منها ان الانسان يكون يقينه عالي بالله سبحانه وتعالى في حال الدعاء وان الانسان وهو يبدعي لو  
شاكل في ربنا سبحانه وتعالى لو شاكل في قدرة ربنا سبحانه وتعالى ان ده من اسباب عدم الاجابة -

00:00:58

فقلنا طيب علشان يكون الكلام واقعي. ازاي ازود الثقة في حال الدعاء؟ يعني وانا بدعوي ازاي يقيني بالله يكون عالي. ازاي ثقتي  
تكون يعني اول حاجة قلنا ان الانسان علشان يكون واثق في الله سبحانه وتعالى لازم يفتكر المعنى ده. المعنى الاول هو ان ربنا  
 سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. الله سبحانه وتعالى -

00:01:13

لا يعجزه شيء. لما ذكر يا عليه السلام قال ربى ان يكون لي غلام. وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيما قال كذلك قال ربك هو  
علي هين وقد خلقتك من قبل -

00:01:36

ولم تكن شيئا يعني سيدنا زكريا لما بيسأل ربنا سبحانه وتعالى يقول له يا رب ان يا رب انا مش عارف الاسباب هتتغير ولا هو عايز  
يعرف يقول لك ليس الخبر كالمعاينة. يعني سيدنا زكريا -

00:01:53

عليه السلام لما كان مع مريم عليها السلام وهي اه في المحراب كلما دخل عليها زكريا محراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك  
هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء -

00:02:09

بعير حساب فلما شاف عطاء ربنا سبحانه وتعالى لمريم ان هي يدخل عليها فيلacci وهي في المحراب وجد عندها رزقا فقال تعالى  
هناك دعا زكريا ربه. في اللحظة اللي شاف فيها ده يقينه علمي بالله سبحانه وتعالى. قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع  
-

00:02:24

فاحيانا الانسان لما يكون يقينه عالي كل ما كان يقينك عالي في الله سبحانه وتعالى في ساعة الدعاء كل ما يكون الاجابة اعظم  
واقرب للانسان. فلذلك من اسباب زيادة اليقين ان انت تعرف -

00:02:43

ان كل شيء ربنا سبحانه وتعالى قادر عليه الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء. فقال الله سبحانه وتعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان  
نقول له كن فيكون. تخيل اي حاجة نفسك فيها -

00:02:58

نفسك ان انت مثلا تتجوز نفسك في عربية نفسك في شغل نفسك في رزق ربنا يفتح لك باب رزق حلال. اي امر من امور الدنيا الله  
 سبحانه وتعالى قادر الانسان بس يكون واثق في الله سبحانه وتعالى -

00:03:12

الانسان وهو يبدعي على قدر يقينك وظنك بالله. قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا  
دعاني. فلو انت تظن وانت بتدععي ان ربنا سبحانه وتعالى آآقدير وان ربنا سبحانه وتعالى -

00:03:25

يخيب الدعاء وان ربنا سبحانه وتعالى يقبل منك هذا الدعاء وان ربنا سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين. كل ما يكون ظنك بالله حسن كل  
ما ربنا سبحانه وتعالى يعطيك فوق ما تسأل كمان. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام علشان يؤكّد لنا هذا المعنى -

00:03:44

ان الانسان وهو يدعى يكون واثق في الله. قال ان الله تبارك وتعالى حبي كريم. يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يرده صفرا خائبين. الله سبحانه وتعالى اكرم من ان الانسان يدعى ويسأل ويتهل ويتوسل الى الله سبحانه وتعالى ويعرف يديه. وان ربنا -

00:04:00

الله تعالى لا يقبل الدعاء ويرد هذا الدعاء فما دام ما فيش موانع زي ما احنا اتفقنا وان شاء الله هنتكلم بالتفصيل عن موانع الاجابة. ما دام ما فيش موانع الله سبحانه وتعالى يقبل. فخللي ظنك بالله حسن. ان وانا بادعي اكون -

00:04:20

فده من اسباب وقال الله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون طيب ده احنا قلنا ده المعنى الاول يعني ان انت تثق ان ربنا سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. المعنى الثاني ان انت تثق ان ربنا سبحانه وتعالى كريم -

00:04:33

يعني ممكن انسان في الدنيا والله المثل الاعلى يكون قادر ولكن هو بخيلا فانت عارف ان هو مش هيديك. يعني انت عايز تطلب منه عطاء وعارف علشان هو عنده مانع من البخل فمش هيديك. ولكن ربنا سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين -

00:04:51

الله سبحانه وتعالى الغني قال الله سبحانه وتعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم. يعني ما فيش اي شيء تتصوره من امور الدنيا والآخرة الا خزائن هذا الشيء عند الله سبحانه وتعالى -

00:05:06

وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اتفق اتفق عليك يعني انت تتفق في الدنيا تعطي آآ من المال الصدقات وفي الزكاة وتعطي من آآ من وقتك ومن مجهدك ومن علمك اتفقه -

00:05:24

اتفق عليك يعني كل انت تتفق كل ما ربنا يوسع عليك وينفق عليك. قال تعالى وما اتفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين سبحانه وتعالى. ثم قال قال صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى. لا تغيسها نفقة. يعني الله سبحانه وتعالى -

00:05:40

يده مليئة بالخير والعطاء. لا تغيسها نفقة يعني كلما اتفق سبحانه وتعالى هذه النفقة لا تنقص مما عند الله سبحانه وتعالى. لا تغيسها نفقة سحاء الليل والنهر كرم والنفقة الله سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين. قال الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم ما

انفق منذ خلق السماء والارض -

00:06:00

هشوف كده ربنا سبحانه وتعالى من بداية الخلق من خلق ادم عليه السلام حتى قيام الساعة. ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض شوف كم الرزق ربنا سبحانه وتعالى يسوق الرزق الحيتان في البحر والاسماك -

00:06:24

والحيوانات المفترسة والحيوان الضعيف جدا والدودة والعصفور الصغير شف ربنا سبحانه وتعالى يسوق الرزق لهؤلاء ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض قال فانه لم يغضب ما في يده. وكان عرشه على الماء وبهذه الميزان يخفيه ويرفع -

00:06:39

لذلك قال الله عز وجل في الحديث يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر -

00:07:00

يعني لو كل البشر يا عبادي الله سبحانه وتعالى يريد ان احنا نتعلم المعنى ده لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد لو كل الخلق من بداية سيدنا ادم حتى قيام الساعة الانس والجن. قاموا في صعيد واحد -

00:07:20

في مكان واحد في في نفس الوقت كل واحد يرفع ايده ويأسأل فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله كل واحد بيطلب طلب يعني انت تخيل كده وانت مثلا في في آآ في الكعبة انت في الحرم وتبص بس على الناس كده وهي بتتطوف من فوق -

00:07:40

كل واحد بيدعى بطلب مختلف بهجة مختلفة بلغة مختلفة بطريقة مختلفة واحد بيأسأل مغفرة واحد بيأسأل الرحمة واحد اسأل العفو بيأسأل ان ربنا يدخله الجنة وينجيه من النار. حد يسأل الرزق. واحد بيأسأل ان ربنا يهدى ابنه. واحد بيأسأل الولد الصالح. كل واحد بيأسأل. تخيل! كل -

00:08:00

الناس اللي بيتسأل في نفس الوقت ربنا سبحانه وتعالى قادر ان هو يعطي كل انسان اللي هو طلبه. يعني فلان طلب كذا وفلان طلب كذا وفلان طلب كذا الامان الانسان بيتمناها -

00:08:20

كل الطلبات اللي انت طلبتها ربنا سبحانه وتعالى يرزق كل هؤلاء في نفس الوقت تخيل ده لو انت شايف عدد لو الف واحد ميت الف واحد بيدعوا تخيل ده مش ميت الف -

00:08:34

ده مليارات يعني من بداية سيدنا ادم حتى قيام الساعة. لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني  
فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك مما عندي - 00:08:47

شف افتك الكلمة دي ما نقص ذلك مما عندي. يعني انت لما تسؤال ان ربنا هيرزقك مسلا رزق طيب في الدنيا. ان ربنا يوسع عليك ان  
ربنا يرزقك تربية صالحة او ولد صالح او ان ربنا سبحانه وتعالى يرزقك العافية او ان ربنا يكشف عنك مرض. ده ينقص من ملك ربنا  
حاجة - 00:09:01

يعني اي طلب تمناه اي طلب تتخيله لا ينقص من ملك الله شيء ده في خزائن الله سبحانه وتعالى ولا حاجة. قال ما نقص ذلك من  
ملكه الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يعني انت جبت ابرة وحطتها في البحر - 00:09:19

مش هتاخد منه حاجة. يعني جبت ابرة حاطتها في المحيط وشلتها المحيط هيي نقص منه حاجة ولا حاجة فلذلك المعنى ده لما  
يستقر في نفس الانسان ان ربنا سبحانه وتعالى على كل شيء قدير - 00:09:34

وان ربنا سبحانه وتعالى كريم. فالعجز والبخل في حق الله ده ده من الامور المستحبطة فوانت بتدعى اليقين يزيد ولما اليقين يزيد  
في حالة دعاء الانسان ربنا سبحانه وتعالى يقبل الدعاء. طيب يبقى احنا كده قلنا ان في شروط لاجابة الدعاء. الشرط الاول  
هو الاخلاص والشرط الثاني هو - 00:09:47

والشرط الثالث هو الثقة بالله سبحانه وتعالى. الشرط الرابع هو ان الانسان وهو بيدعى يكون مركز يكون قلبه خاشع. يعني ممكن  
واحد يدعى وهو سرحان وهو غافل وده بيحصل لنا كتير يعني ممكن تبقى انت مسلا وافق بتتصلي في رمضان والامام مسلا بيدعى  
وانت رافع ايدك وقاعد تقول امين - 00:10:08

مش واحد بالك هو بيقول ايه اصل؟ يعني لو الامام احياناً لو الامام دعا على الناس اللي بتتصلي الناس كلها هتنأمن وهي مش واحدة  
بالها. الناس مش مركز. فهو بيدعى بيدعى وهو غافل - 00:10:28

وقلبه مش مركز. عارف انت وافق بتتكلم مع انسان مسلا وسرحان يعني انت قاعد ماسك الموبايل بتقلب فيه وانت ايه بتكلمه  
وسرحان مش مركز معه. فهو الشخص ده يقول لك ركز - 00:10:38

معي يعني وانت بتكلمني صح صح كده واقبل علي والله المثل الاعلى. تخيل انت رافع ايدك وقاعد بتدعى وانت مش مركز انت  
بتطلب ايه فالتركيز في ساعة الدعاء اللي هو الخشوع - 00:10:51

النبي عليه الصلاة والسلام قال ان ده من اسباب الاجابة. قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من  
قلب غافل يعني واحد قلبه في حالة دعاء في وقت الدعاء غافل - 00:11:07

او هو اصلاً غافل عن ربنا سبحانه وتعالى. ده ده حاله في الدنيا. هو غافل. غافل عن العبادة. غافل عن الآخرة. قلبه  
في لهو فالحاله دي مش حالة الافتقار - 00:11:22

مش حالة ان واحد بيضرع عارف لو انت بتغرق لو انت لو انت في البحر بتغرق وشايف واحد وانت بتندادي عليه وبتستغيث به  
هيي بقى كل قلبك مجموع على الطلب ده مش هتبقى وانت - 00:11:36

تدعي بتفكير في حاجة تانية وسرحان وانت بتندادي عليه معلش الحقني وانت دماغك سرحانة في حته خالص انت هيي بقى كل تركيزك  
وكل قلبك مجتمع على حاجة واحدة بس. ان انت تقول له يا فلاان اغثني. الحقني. آآ شدني علشان انا هفرق - 00:11:50

الحاله دي لما بتكون موجودة في قلب الانسان وهو بيدعى دي من اسباب الاجابة لكن لو انا قلبي سرحان وتائه ومش مركز دي من  
اسباب عدم الاجابة. اعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل له. ولذلك - 00:12:06

قال الله عز وجل في شأن زكريا ويدمح زكريا عليه السلام. قال وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فرداً وانت خير وارثه قال تعالى  
فاستجبنا له ووهدنا له يحيى - 00:12:21

واصلاحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات. خد بالك التعليق اللي بعد الاية ده كان ربنا سبحانه وتعالى يشير الى اسباب  
الاجابة. انت خد بالك يعني ازا كان ربنا سبحانه وتعالى استجاب دعاء زكريا عليه السلام. واللي هنتكلم عنه ان شاء الله بتفصيل لكن

اعرف ان فيه اسباب كان سيدنا - 00:12:36

ذكرها بيعملها انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ده هو في وقت الرخاء في وقت ان هو الامن كان سيدنا زكريا ييسارع في العمل الصالح انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعو لنا رغبا ورهبة كانوا لنا خاشعين. فالخشوع كان سبب في استجابة الدعاء -

00:13:01

خشوع في حال الدعاء كان سبب في استجابة الدعاء. ولذلك اه قال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة دون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكون من الغافلين - 00:13:24

طيب احنا قلنا كده الاخلاص والمتابعة والثقة بالله سبحانه وتعالى والخشوع في وقت الدعاء. يعني عدم الغفلة السبب الخامس هو ان الانسان وهو بيدعوي يعزم في المسألة يعني ما تقولش ايه يا رب آآ اغفر لي ان شئت. يا رب ارزقني ان شئت. يا رب ارحمني ان شئت. ان شئت دي ممكن تقولها لبني ادم. يعني مسلا - 00:13:38

تقول له ايه ؟ معلش تعالى ايه وصلني وصلني ان شئت. يعني تعال لو انت ايه حباب وصلني وصلني ان شئت. ليه ؟ لأن الشخص ده ممكن يكون مزنة الاكرهان هو يكره - 00:14:01

فانت بتقول له ان شئت علشان ايه ؟ علشان كأنك بتقول له ان خد بالك في ايه ؟ في مساحة يعني ممكن توافق وممكن ما توافقش. فانا مش يعني لا اكرهك على - 00:14:15

هذا الامر ان شئت لكن في حق الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى لا مستكره له لا مكره له. فانت بتدعوي ما فيش داعي ان انت تقول ايه ؟ ان شئت. ولكن وانت بتدعوي السنة - 00:14:25

ان انت تعزم في المسألة تقول يا رب اغفر لي يا رب ارحمني. ما تقولش اللهم ارحمني ان شئت الدعاء لأن الانسان شاكل في الاجابة. يعني هو انت بتدعوي انت اصلا بتقول - 00:14:37

فيه نوع من الایه ؟ من الشك. فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدهم فليعزم المسألة يعني وانت بتدعوي يبقى عندك يقين وعزم في المسألة. قال ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني. فانه لا مستكره له - 00:14:47

وقال في رواية لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فانه لا مكره له. فاحنا قلنا في الحلقة دي خمس شروط من شروط الاجابة. الشرط الاول في الدعاء هو الاخلاص. والشرط الثاني هو المتابعة. والشرط الثالث هو الثقة في الله سبحانه وتعالى. والشرط الرابع هو ان الانسان - 00:15:05

يكون في حالة دعاء عنده خشوع وقلبه حاضر في وقت الدعاء. الشرط الخامس ان هو يعزم في المسألة. ما يقولش يا رب اغفر لي ان شئت نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي لكم والحمد لله رب العالمين - 00:15:28

اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلا ومثلهم ما هم رحمة من عندنا رحمة من عندنا وذكرى للعابدين - 00:15:47